تواضع المنتصر

د. بسام أبو عبد الله

أثارت زيارة الرئيس السوداني عمر حسن البشير ردود أفعال عديدة في العالم، ولكنني لم أرصد ردود فعل سلبية، أو إدانة للزيارة، وهو ما يؤشر إلى أن وراء الأكمة ما وراءها، وأن الأمور يجري الإعداد والتحضير لها منذ فترة ليست بالقصيرة على خلفية التحولات الميدانية الكبيرة، وهزيمة مشروع الفاشية الجديدة على صعيد المنطقة، والذي أسقطته سورية وحلفاؤها بشكل واضح جداً لا لبس فيه.

عادة ما تتم إعادة النظر في كل المواقف على خلفية سقوط مشروع كبير بحجم الحرب على سورية، وهذا شيء طبيعي ومنطقي على خلفية تطور الأحداث وتسارعها خلال عام ٢٠١٨ وما قبله، وإسقاط كل الخيارات والمحاولات التي جرى العمل عليها لكسر إرادة سورية وشعبها وقائدها.

والحقيقة أن مؤشرات عديدة كانت تشي بهذه الزيارة المفاجئة للبعض وغير المفاجئة لمن يستطيع قراءة دلائل عديدة كانت تمهد لذلك، ومنها:

– تعمد وزير خارجية البحرين إجراء اللقاء العابر، «لقاء العناق»، مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم في أروقة الأمم المتحدة، حيث تفيد المعلومات أنه كان قد دعا الصحفيين شخصياً لتصوير هذه اللقطات.

– لم يتوقف الأمر عند تلك اللقطات بل أضاف الوزير البحريني آنذاك تصريحاً عبر قناة «العربية» السعودية أكد فيه الحرص على سورية ووحدتها، وضرورة عودة سيطرة الحكومة على كامل الأراضي السورية، وإعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم، مؤكداً أنه يجب التعاطي مع الدول لا مع من يحاول إسقاطها، وأن الحكومة السورية هي «حكومة سورية».

– المعلومات الإعلامية التي تحدثت عن إعادة افتتاح سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في دمشق، ومؤشرات ذلك كثيرة على الأرض.

– زيارة الوفد البرلماني الأردني إلى دمشق ولقاؤه الرئيس بشار الأسد، والرسائل التي نقلها، وحملها بالاتجاهين.

– فتح معبر نصيب الحدودي بين دمشق وعمان، والردود الإيجابية التي تركها في الشارع الأردني.

– لقاءات صحفية أجراها الرئيس بشار الأسد مع صحف خليجية من الكويت وعمان.

– انفتاح العديد من الاتحادات المهنية العربية والنقابات وعقد مؤتمراتها في دمشق، وآخرها اتحاد الصحفيين العرب.

– انقلاب في التصريحات السعودية من مهلة إسقاط النظام والرئيس، إلى مرحلة إعلان ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز أن المملكة تدعم الحل السياسي في سورية، وعودة الأمن والاستقرار.

– توجيه ما يسمى «البرلمان العربي» في ١٤ كانون الأول الجاري، دعوة لجامعة الدول العربية من أجل إعادة سورية إلى العمل العربي المشترك حسب ما نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية قبل أيام، معتبراً أن ذلك يسهم في تحقيق الحلول السياسية التي تمكن الشعب السوري من تحقيق وحدته على أراضيه، ومن العيش الآمن بما يجمع قواه الوطنية، مؤكداً الوقوف إلى جانب الشعب السوري في أزمته التي يمر بها.

– بعض المصادر العراقية التي تحدثت عن تحضيرات لزيارة سيقوم بها الرئيس العراقي برهم صالح إلى دمشق قريباً.

– حديث مصادر تونسية تفيد أن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي سيوجه دعوة للرئيس بشار الأسد لزيارة تونس، وحضور القمة العربية في شهر آذار المقبل، وأن وزير الخارجية التونسي سينقل هذه الدعوة للرئيس بشار الأسد.

– اللقاء المطول الذي تم بين الرئيسين البشير والمصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة قبل زيارة الأول المفاجئة إلى دمشق.

هذه هي المؤشرات الظاهرة لنا، والتي نستطيع الحديث عنها، وقد يكون ما هو مخفي أكبر وأعظم، وفي كل الأحوال فإن هذه المؤشرات وغيرها انعكاس حقيقي لانتصار سورية الكبير في حرب شنت عليها منذ ثماني سنوات، وما يحصل ليس سوى الارتدادات الأولى لتباشير هذا النصر الكبير التي بدأت تثمر في أكثر من منحى، منها:

– تشظي محور العدوان على سورية وتجلى ذلك في خلافات خليجية خليجية، وصراع سعودي إماراتي مع تركيا، ومأزق تركيا في سورية، وخلافات أميركية مع حلفائها، وابتزاز أميركي لهم بعد الانكسار، وهزيمة المشروع السعودي في اليمن، وصراعات أميركية أوروبية، وهزات داخلية في الدولة الأوروبية وغيره الكثير.

– ارتدادات دعم الإرهاب على الدول الممولة والداعمة له، وبدء الخوف من عودة هؤلاء إلى بلدانهم، لا بل رفض إعادتهم إليها.

– صعود محور المقاومة وخياراته على صعيد المنطقة.

– تثبيت روسيا لنفسها عبر سورية كلاعب دولي لا يمكن تجاوزه في سورية والمنطقة وتثبيتها لمعادلات دولية عبر دمشق.

– تراجع الولايات المتحدة عن مواقفها السابقة من «رحيل الرئيس الأسد وإسقاط النظام» إلى ما قاله جيمس جيفري موفد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالشأن السوري إلى أن واشنطن لم تعد تريد إسقاط الرئيس، وإنما تريد تغيير سلوك النظام حسب زعمه.

– الإعلان التركي من الدوحة على لسان وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو من أن تركيا سوف تتعامل مع الرئيس بشار الأسد إذا فاز في انتخابات حرة وديمقراطية ونزيهة!

والطريف هنا: وكأن تركيا لا تتعامل إلا مع المنتخبين ديمقراطياً وبنزاهة! بغض النظر عن كل ذلك فهذا التصريح هبوط تدريجي من أعلى الشجرة لابد أن نتحمله، لأنك تحتاج أحياناً لمساعدة الخصوم على حفظ ماء الوجه لإيجاد التسويات.

ما من شك أن نهاية العام الحالي والعام القادم سيشهدان تطورات متسارعة تعبر عن معجزة ما أنجزه السوريون خلال ثماني سنوات من صمودهم، وصبرهم الذي لا يمكن وصفه والتعبير عنه، والذي أذهل الكثيرين، ويحتاج للقراءة العميقة والدقيقة للأسباب التي تقف خلفه، وهي بالمناسبة بسيطة وتكمن في أن من خطط لهذه الحرب الفاشية غاب عن باله عامل أساسي، وهو أن السوريين كانوا يخوضون حرباً وجودية لا مجال للهزيمة فيها، ولهذا صمدوا صموداً أسطورياً سيكتب عنه الكثير.

أما كيف ستتعاطى دمشق مع العائدين والتائبين ومع الذين جلسوا على التلة لسنوات يرقبون نتائج هذه الحرب المفصلية على صعيد المنطقة والعالم، فهو تعاطي «تواضع المنتصر» الذي لا يحمل ضغينة تجاه أحد، ولا يحقد على أحد، ولكنه يتطلع للمستقبل ولمشاريع المستقبل، لأن العقل الثأري والحاقد لا ينتج إلا الدمار والخراب، وها هي النتائج ماثلة أمام عيون الجميع، أما العقل البنّاء والمتنور والحضاري فإنه يتطلع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه «قبل خراب البصرة»، وهذا لا يعني أبداً أننا سننسى، بل يفترض أن نأخذ الدروس والعبر لوضع قواعد وأسس جديدة للعلاقات بين الدول العربية، ودول المنطقة تقوم على أسس جديدة لا تلعب العواطف فيها حيزاً كبيراً، إنما المصالح المشتركة الدور الأساس، إن كان لذلك سبيل.

الرئيس الأسد الذي نبه القادة العرب في قمة شرم الشيخ في آذار ٢٠٠٣ إلى خطورة ما يعد للمنطقة منذ احتلال العراق، يحق له اليوم بعد خمسة عشر عاماً أن يقدم لهم رسائله ونصائحه ورؤاه للمستقبل بعد انتصاره الكبير مع شعبه وجيشه وحلفائه، فاستمعوا إليه جيداً من الآن فصاعداً، إنها عودة لدور سورية الجديد في المنطقة والعالم.

تقرير: الأردن يتطلع إلى استئناف العلاقات مع دمشق كما كانت قبل ٢٠١١

| وكالات

كشف تقرير إعلامي، أن رئيس مجلس النواب الأردني الأسبق عبد الكريم الدغمي تلقى توجيهات عليا بإبلاغ دمشق أن عمان تتطلع إلى استئناف العلاقات كما كانت قبل عام ٢٠١١.

وقالت صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية الأردنية المعارضة، أن الدغمي تلقى توجيهات عليا بإبلاغ الجانب السوري بأن عمان تتطلع إلى تسمية سفيرين في عمان ودمشق واستئناف العلاقات كما كانت قبل عام ٢٠١١.

وكان الدغمي، تحدث عن العلاقات مع سورية تحت بند الأعمال المستجدة في قبة البرلمان، ودعا إلى تسمية «سفير جديد» لبلاده وإرساله من دون تردد إلى دمشق، واعتبر عودة العلاقات مع سورية فيه مصلحة قومية للمملكة، داعيا إلى الإسراع في استئناف الاتصالات الدبلوماسية.

وكان القائم بأعمال السفير السوري في عمان أيمن علوش، بحث أول من أمس مع لجنة الشؤون الخارجية النيابية الأردنية برئاسة النائب نضال الطعاني، العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها في المجالات كافة، بحسب ما ذكرت وكالة «بترا» الأردنية للأنباء.

وأكد علوش والطعاني ضرورة النظر إلى الأمام نحو علاقات أخوية راسخة بين عمان ودمشق تسهم بتحقيق المصالح المشتركة لكلا البلدين والشعبين الشقيقين، لافتين إلى القواسم المشتركة والعلاقات التاريخية بينهما. ودعا علوش والطعاني إلى زيادة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين وإطلاق جهود مشتركة لتطوير العلاقات على مختلف الصعد.

وقال الطعاني: إن الدبلوماسية البرلمانية هي انعكاس للدبلوماسية الرسمية وتنطلق من رؤى وتوجيهات الملك عبد الله الثاني للسير نحو الأمام لتعزيز العمل العربي المشترك وحل قضايا المنطقة والانفتاح على جميع الأقطار العربية الشقيقة.

وأضاف: إن الملك هو من يقود دفة السياسة الخارجية ويرسمها ونحن كبرلمانيين ذراع تنفيذية لخدمة الأردنيين والعرب جميعاً، مشدداً على أن الأردن لطالما أكد على الحل السياسي ووحدة الأراضي السورية وعلى مر التاريخ هو مفتاح للخير والعطاء للأشقاء كافة.

بدورهم، قال أعضاء اللجنة النواب، نواف النعيمات ومنتهى البعول وإبراهيم بني هاني: إن العلاقات الأردنية السورية قوية ومتينة وراسخة وقائمة على المحبة والأخوة، مؤكدين حرصهم على تطويرها في مختلف المجالات لاسيما الاقتصادية والتجارية والمعابر الحدودية لمعالجة التحديات التي تواجه الجانبين. من جانبه، قال علوش: إن الأردن يعني لنا الكثير ونحن نعاني ألماً واحداً وتحدياً واحداً وعدواً واحداً ونحن في خندق واحد، مؤكداً أن سورية قيادة وشعباً معنية وحريصة على تعزيز العلاقات مع الأردن في شتى المجالات.

وأضاف: إن طريقنا واحد وما يجمعنا كثير ولا يوجد ما يفرقنا وشعبنا يتبادل المحبة مع الشعب الأردني، مقدراً زيارة الوفد البرلماني أخيراً إلى دمشق والأهمية التي حظيت بها على جميع المستويات. وثمن علوش موقف الأردن تجاه المهجرين السوريين والذي يجسد معنى الأخوة الحقيقية حتى إن السوريين يشعرون بأنهم بين أهلهم في بلدهم.

مشروع قرار في «الشيوخ الأميركي» يبحث منح الشرعية للاحتلال لضم الجولان

واشنطن: الرئيس الأسد ينتصر وسيهدد «إسرائيل»

| وكالات

بالترافق مع وصول وفد روسي إلى فلسطين المحتلة، طرح على بساط البحث في مجلس الشيوخ الأميركي، مشروع قرار ينص على اعتراف الولايات المتحدة بـ«السيادة» الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل، لكنه أقر بأن الرئيس بشار الأسد ينتصر في الحرب وسيهدد «إسرائيل» بعد هذا الانتصار.

وقال موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «للمرة الأولى منذ نكسة عام ١٩٦٧، طرح على بساط البحث في مجلس الشيوخ الأميركي، مشروع قرار ينص على اعتراف الولايات المتحدة بـ«السيادة» الإسرائيلية على الجولان المحتل». وأشار مشروع القرار، الذي قدمه النائبان الجمهوريان تيد كروز وتوم قطون إلى أنه «حتى عام ١٩٦٧، كانت هضبة الجولان (الجزء المحتل من الجولان) تحت سيطرة سورية التي كانت تستغلها لشن هجمات على إسرائيل».

وأضاف مشروع القرار: إن «حرب تشرين عام ١٩٧٣ أثبتت أن هذه المساحة تشكل عمقاً استراتيجياً حيوياً بالنسبة لإسرائيل، والآن تموضعت إيران وحلفاؤها في سورية، وهم يهاجمون إسرائيل من الأراضي السورية».

وحسبما نقل الموقع الروسي عن مزاعم الوثيقة الأميركية، فإنه «من غير الممكن ضمان أمن «إسرائيل» من الجبهتين السورية واللبنانية من دون سيادتها على الجولان وأمن «إسرائيل» يعتبر جزءاً من الأمن القومي للولايات المتحدة».

ووفق «روسيا اليوم» أضاف السيناتوران الأميركيان في بيان لهما: «أن الحدود الشمالية لـ«إسرائيل» مهددة من قبل القوات الإيرانية وحلفائها في لبنان وسورية، بما في ذلك ١٥٠ ألف صاروخ يملكها حزب الله، وطائرات مسيرة هجومية، وأنفاق إرهابية تم الكشف عنها حديثاً، وغيرها».

وأشار البيان إلى أنه في هذه الأثناء، يقترب الرئيس بشار الأسد بمساعدة الحليف الإيراني، من تحقيق الانتصار في الحرب، وسينتقل بعد ذلك إلى تهديد «إسرائيل» من جديد.

وقالت مصادر في مجلس الشيوخ الأميركي: إن «مشروع القرار هذا سيطرح على مجلس الشيوخ خلال عام ٢٠١٩ ليتم إقراره، وستبذل الجهود للحصول على موافقة الرئيس ترامب من أجل سن قانون كهذا بعد ذلك».

وكان مسؤولون في إدارة ترامب قد ألمحوا خلال الأشهر الأخيرة، إلى أن إمكانية الاعتراف الأميركي بـ«سيادة إسرائيل» على الجولان المحتل، أمر وارد.

من ناحيته اعتبر سكرتير حكومة الاحتلال السابق، تسفي هاوزر، الذي يشغل منصب رئيس «التحالف من أجل الجولان(المحتل)»، أن واشنطن «تكيف نهجها الدبلوماسي مع الواقع الجديد في الشرق الأوسط، فبعد نقل السفارة إلى القدس، أن موعد الاعتراف بـ«سيادة إسرائيل» على الجولان (المحتل) والقضاء على الآمال الإيرانية في الغطس في مياه بحيرة طبريا».

جاء تصاعد الحديث عن ضم الجولان، مع أنباء عن وصول وفد روسي إلى الأراضي المحتلة لإجراء مباحثات مع المسؤولين في حكومة الاحتلال.

وبحسب وكالة «سبوتنيك» ما أفاد مساء أمس، فإنه من المتوقع وصول وفد خاص من قبل لجنة الدفاع والخارجية في مجلس الاتحاد الروسي (مجلس الشيوخ)، إلى «إسرائيل» ليجتمع مع رئيس الكنيست، يولي إدلشتاين، ويلتقي أعضاء لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست ولمجلس الأمن القومي الإسرائيلي.

وبحسب موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإن الوفد الروسي يترأسه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الاتحاد الروسي، كونستانتين كوساتشوف، ورئيس لجنة الدفاع، فيكتور بوندر.

وقال الموقع: إن «زيارة الوفد لـ«إسرائيل» كانت قيد السرية، لأن «إسرائيل» تعتبر أن «الزيارة حساسة جداً على خلفية التوتر مع روسيا، إضافة إلى أنه تم التخطيط للزيارة بشكل متشدد وسري»، معتبراً أن «مجرد وصول الوفد يشير إلى رغبة الكرملين في إنهاء الأزمة مع «إسرائيل»، والتي نشأت في أعقاب حادثة إسقاط الطائرة الروسية «إيليوشين ٢٠» في أيلول الماضي».

قوات عسكرية تابعة للاحتلال الاسرائيلي خلال تدريبات في الجولان المحتل (رويترز – أرشيف)

«الحربي» يكبد داعش خسائر فادحة في بداية السخنة

حمص- نبال إبراهيم
دمشق - الوطن- وكالات

كبد الطيران الحربي التابع للجيش العربي السوري، أمس، تنظيم داعش الإرهابي في بادية السخنة خسائر فادحة بالأرواح والعتاد في غارات نفذها على مواقعه هناك. وذكر مصدر ميداني في غرفة عمليات البادية الشرقية لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي في سلاح الجو جدد غاراته على أهداف متحركة لتنظيم داعش على اتجاه جبل الغراب وإلى الجنوب الشرقي من بلدة السخنة وبمحيط منطقة عويرض على مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في البادية الشرقية، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

من جانب آخر، أفاد المصدر، باستشهاد مواطن جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات التنظيمات الإرهابية أثناء قيامه بأعمال زراعية في الأراضي الواقعة عند مدخل مدينة القريتين بريف حمص الجنوبي الشرقي.

وأصيب مدني بجروح في الـ١٢ من الشهر الجاري نتيجة انفجار عبوة ناسفة من مخلفات التنظيمات الإرهابية أثناء قيامه بأعمال زراعية في محيط قرية عين الدنانير بريف حمص الشمالي الشرقي.

بموازاة ذلك، حذر رئيس المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية الألمانية هولغر مونش من أن خطر حدوث هجمات إرهابية في بلاده لا يزال قائماً بسبب وجود أشخاص متطرفين أو بسبب الأشخاص العائدين من سورية والعراق، إضافة إلى أن العديد من المتطرفين سيتم إطلاق سراحهم خلال السنوات القادمة ما يشكل خطراً على ألمانيا.

ونقلت صحيفة «ميتل دويتشه» بحسب وكالة «سانا» للأنباء، عن مونش قوله: «إن السلطات الألمانية نجحت في إحباط ست عمليات إرهابية كانت ستتسبب في سقوط ضحايا أبرزها في مدينتي كولونيا وشفيرين»، مشيراً إلى أنه ورغم ذلك فإن خطر الإرهاب لا يزال قائماً.

وتشهد الدول الغربية حالة من الاستنفار الأمني بعد ارتداد الإرهاب الذي دعمته بعض تلك الدول وتغاضت عن جرائمه في سورية إلى أراضيها وخاصة بعد الهجمات والاعتداءات المتكررة التي شهدتها بعض عواصم ومدن هذه الدول.

لنسف «اتفاق إدلب»... هجوم عنيف للإرهابيين والجيش يحبطه ويدميهم

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

في إطار مساعيهم لنسف «اتفاق إدلب» شن الإرهابيون هجوماً عنيفاً من المنطقة «المنزوعة السلاح» بريفي حماة وإدلب اتجاه مواقع الجيش العربي السوري، تمكن الجيش من إحباطه وكبدهم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

وفي التفاصيل، فقد استغل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة معه منها «كتائب جيش العزة»، الظروف الجوية السيئة والضباب الكثيف، وتسللوا عند السادسة من صباح أمس من المنطقة «المنزوعة السلاح» بريفي حماة وإدلب، وهاجمت حواجز الجيش المتمركزة في ريف حماة الشمالي وتحديداً على محور المصاصنة، فتصدت لها حاميتها وخاضت معها اشتباكات عنيفة بمؤازرة المدفعية، وهو ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من الإرهابيين وتدمير عربات استقدمها الإرهابيون لسحب قتلاهم، في حين ارتقى ١١ عنصراً من الجيش شهداء، وهم: ثائر بدور وأمجد الصدر ونديم العلي ومهند البيش وحسين نظام ومراد خضور وإبراهيم بدور وعلي قيروط وقاسم عبدو وكمال العلي وبهاء حسن.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش وخلال ردّه على هذا الاعتداء السافر، استهدف برمايات مركزة من مدفعيته الثقيلة محاور تحركات المجموعات الإرهابية وتجمعاتها في بلدات وقرى معركبة والزكاة واللطامنة ووادي الدورات والبويضة بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة، وتدمير مرابض هاون لهم ونقاط كانت محصنة.

وأوضح المصدر أن «النصرة» وميليشياتها، دأبت يومياً على خرق اتفاق إدلب، وتتخذ من المنطقة «المنزوعة السلاح» منصةً لاعتداءاتها وهجماتها على مواقع الجيش ونقاطه والقرى الآمنة في المنطقة، ما يضطر الجيش للتصدي لها والرد على خروقاتها بالأسلحة المناسبة، ويكبدها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، وهو ما يجعلها تستميت بالاعتداء على نقاط الجيش العسكرية لتسجيل أي نصر ولو كان معنوياً لرفع معنويات أفرادها الذين يتلقون ضربات موجعة يومياً على أيدي بواسل الجيش.

وأكد المصدر أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة مواقع ونقاط انتشار الإرهابيين في الهبيط والتمانعة وحاس بريف إدلب، وذلك رداً على خرق «النصرة» وميليشياتها لـ«اتفاق إدلب» أيضاً، وأوقع العديد من أفرادها صرعى وجرحى.

وفي السياق، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، عن مصدر عسكري قوله: «إن المجموعات الإرهابية المسلحة استغلت انعدام الرؤية بسبب تشكل الضباب الكثيف وسوء الأحوال الجوية وتسللت باتجاه حاجز المصاصنة حيث دارت اشتباكات عنيفة استمرت لأكثر من ٥ ساعات تمكنت خلالها وحدات الجيش من التعامل مع هذا الخرق بعد وصول تعزيزات عسكرية، وقتلت أكثر من ١٥ إرهابياً، وأصابت آخرين، ودمرت عدة آليات للمجموعات المهاجمة».

وفي وقت لاحق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن وتيرة القصف تراجعت ضمن المنطقة «المنزوعة السلاح»، وذلك بعد القصف المكثف بعشرات القذائف والصواريخ الذي نفذه الجيش صباح أمس رداً على خروقات التنظيمات الإرهابية، حيث تراجعت حدة القصف واقتصرت على تجدد سقوط القذائف على مواقع تلك التنظيمات الإرهابية في اللطامنة وكفرزيتا وأطرافهما بريف حماة الشمالي، كما استهدفت الجيش أماكن تمركز الإرهابيين في محيط الهبيط بريف إدلب الجنوبي، وأماكن أخرى في محور الخوين بريف إدلب الجنوبي الشرقي.

من جهة أخرى، ذكرت وكالات معارضة، أن الجيش العربي السوري أعاد أمس فتح معبر بلدة أبو الظهور بإدلب.

في الغضون، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن «هيئة تحرير الشام» الواجهة الجديدة لـ«النصرة»، أقدمت على «طرد» عشرات العائلات التي أقامت في عدد من المنازل ضمن بلدة الفوعة بريف إدلب، ليفترش أفراد هذه العائلات العراء.

وبحسب المواقع، فإن عدد العائلات النازحة التي أخرجت من البيوت التي كانت تقطنها بلغ نحو ٣٠ عائلة، أغلبها (حوالي ٢٠) من عائلات المسلحين الذين خرجوا من مناطق ريف دمشق، وباتوا بعد أن طردتهم «تحرير الشام» بلا مأوى في هذا الجو الماطر وشديد البرودة.

وذكر أحد الذين استهدفهم «الطرد» ويدعى «أبو أنس» أنه لم يكن بالإمكان الاحتجاج العملي على هذا الأمر، نظراً لأن الناس تدرك معنى مقاومة أعمال «الهيئة»، وأنه يودي بصاحبه معتقلاً ضمن «سجن العقاب» أو «السجن المركزي»، لا بل إن التواصل مع متزعمي «الهيئة» صار أمراً متعذراً وبعيد المنال، وقد حاول أفراد عائلات جرى إخلاؤها شرح وضعهم لهؤلاء المتزعمين لكن من دون جدوى، حيث تم إخبارهم أن لا رجعة عن الخطوة.

محاولة تسلل للجماعات الإرهابية المسلحة في ريف إدلب والجيش السوري يتصدى لها بنجاح (عن الإنترنت – أرشيف)